

التمييز بين الفرقة والاختلاف .. د. محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد نتدارس هذا المساء اه موضوعا من الموضوعات المهمة وهو فصل من اه كتاب الفتن في ضوء الكتاب - 00:00:37 سنة آآ للشيخ الحازمي آآ وهو يتعرض في هذا الفصل لفتنة التفرق والاختلاف بين المسلمين فان مما يبعث الاسى في النفوس ويدمي القلوب ان اه نرى المسلمين وقد تفرقوا اياي سبأ وذهبوا شذر مذر. فدب الخلاف بينهم - 00:01:00 بل دب الخلاف بين اه علمائهم ودعاتهم وطلاب العلم منهم آآ فوجد التباغض والتناحر والتدابر وآآ واثر ذلك بلا شك آآ واتج عواقب آآ وخيمة آآ سلك القرآن الكريم آآ في توحيد صف المسلمين اسلوبا فريدا من نوعه - 00:01:27 فيبين الحق ودعا الى الاعتصام به. فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فلا نجاة من الفتنة الا من اعتصامه بحبل الله تبارك وتعالى والتمسك بكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:57

ولا يمكن ان يتم ذلك الا بنبذ الفرقة والاختلاف والاسباب المؤدية الى آآ ذلك حذر الاسلام من الفرقة ونهى عنها فقال عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فقال عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء - 00:02:16 فقال عز وجل وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وذم الله وتعالى الطوائف المختلفة في غير ما اية كقوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - 00:02:42

فجعل اهل الرحمة مستثنين من الاختلاف فقال عز وجل ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد فقال تعالى وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم - 00:03:02 وقال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا وقتلوا من بعد ما جاءهم البيانات وآآ وصف اختلاف النصارى بقوله فاغربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون. وكذلك قال في اليهود والقينة بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة - 00:03:22

كلما اودعوا نارا للحرب اطأها الله فخالفت قطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون ايضا وصف النبي صلى الله عليه واله وسلم افتراق الامة فذكر انها تختلف على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا - 00:03:48

واحدة وهي الجماعة وفي رواية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فيبين صلى الله عليه واله وسلم ان عامة المختلفين هالكون من الجانبين الا فرقة واحدة وهم اهل السنة والجماعة - 00:04:08

والفرقه والفتنة شر من الشرور التي اه قدرها الله سبحانه وتعالى اه يعني كونا وقدر فهي من الشرور التي خلق الله سبحانه وتعالى وقضى بان اه تقع فلابد من ان تقع لانها من الامور الكونية القدريه ولا يستلزم ذلك - 00:04:29

كأن الله يحبها كسائر الشرور التي تقع في هذه اه الدنيا. يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم سألت ربى ثلاثة فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سألت ربى الا يهلك امتى بالسنة فاعطانيها. السنة هي القحط والجدب آآ الذي يعم آآ الناس - 00:04:51 سألت ربى الا يهلك امي بالسنة فاعطانيها وسألت ربى الا يهلك امتى بالغرق فاعطانيها وسألته الا اجعل بأسهم بينهم فمعنىها اه وهذه

فتنة يعني اه الفرقه وهذا الحديث اخرجه مسلم - 00:05:17

يعلق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى على هذا الحديث بقوله وهذا المعنى محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه يشير الى ان التفرقة والاختلاف للبد من وقوعهما في الامة - 00:05:37

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فأخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. فعرفت في وجهه الكراهة. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

كلا كما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وهذا اخرجه البخاري يقول شيخ الاسلام نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف الذي فيه جحود كل واحد من المختلفين ما مع الارشاد - 00:06:14

من الحق لأن كلا القارئين كان محسنا فيما قرأه وعلل ذلك بان من كان قبلنا اختلفوا فهلكوا. ولهذا قال حذيفة لعثمان ادرك هذه الامة لا تختلف في الكتاب كما فيه الامم قبلهم. وهذا رواه اه البخاري - 00:06:34

وذلك لما رأى اهل الشام والعراق يختلفون في حروف القرآن الاختلاف الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ اذا التفرق والاختلاف آآ شر آآ خطير. ولذلك لما اتم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الصلاة بمنى - 00:06:55

اربع ركعات خلافا لما كان من النبي صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهم. عجب الصحابة من صنيعه ذلك حتى ان ابن مسعود رضي الله عنه استرجع - 00:07:15

فقال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين. وصليت مع ابي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين. وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين فلقيت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان. وهذا اخرجه البخاري - 00:07:30

وفي رواية انه صلى الله عليه اربعه يعني هو آآ قال هذا ثم تبع عثمان آآ في آآ اتمامه بمنى اربع ركعات. فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعاء؟ قال الخلاف شر - 00:07:51

قال اي ابن مسعود الخلاف شر اه ولو كان اه في هذا الموقف واحد من اه احداث هذا الزمان قصيري النظر لا اه قام آآ يعني اثار الزواج والفتنة وتطاول وغير ذلك. آآ بحجة ان معه الحق. لكن هذا الفقه - 00:08:08

الدقيق يستعصي على قصار النظر وانما هو آآ الفقه الحقيقي الذي يقي من حصول الفتنة وينضبط فان كان اه ما فعله عثمان اه اجتهادا منه اه فيه نظر اه من وجها نظر سائر الصحابة رضي الله تعالى عنهم لكنهم ايضا - 00:08:29

اه يشدهم الحبل اه الوثيق الذي يلزمهم بطاعة الامام الذي دلت عليه القرآن ودللت عليه ايه؟ السنة الشريفة. فهم ايضا ما زالوا في طاعة حتى وان فيما يختلفون معه فيه ولذلك قال ابن مسعود الخلاف شر - 00:08:48

ولذلك نقل الحافظ ابن حجر عن الداودي رحمة الله تعالى قوله وتبع يعني ابن مسعود عثمان كراهة لخلافه واحبر بما يعتقده. وقد قال رضي الله تعالى عنه متمنيا فلقيت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان - 00:09:11

ومعناه على ما ذكر النووي رحمة الله ليت عثمان صلى ركعتين بذل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر آآ رضي الله تعالى عنهم يعني آآ - 00:09:37

قانون آآ وكما كان يفعل عثمان في صدر خلافته ومقصوده كراهة مخالفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومع هذا فابن مسعود رضي الله عنه موافق على جواز - 00:09:50

ولهذا كان يصلبي وراء عثمان رضي الله تعالى عنه متم ولو كان القصر عنده واجبا لما استجاز تركه وراء احد اه وهنا تأتي القاعدة يعني الاصولية درء المفاسد مقدم على جلب المصالح - 00:10:06

فابن مسعود درأ مفسدة عظيمة وهي مفسدة الخلاف والتفرق والنزاع. وقدمها على مصلحة متابعة النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما هو اولى وافضل فوافق على جواز الاتمام مع انه كان يرى ان السنة في القصر تأسيا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:23

وصاحبيه رضي الله تعالى عنهم. ولهذه المسألة نظائر في الحقيقة اه قد يتعجب بعض الناس منها اه كما اه يناقش مثلا شيخ الاسلام

ابن تيمية قضية الصلاة خلف امام يخرج - 00:10:43

مثلا في صلاة الفجر اه مازا يفعل ؟ يفتني شيخ الاسلام بانه يعني اه يتبعه حتى وان كان يرى ان هذا ليس من السنة او ليس موافقا للسنة. لكن في مثل هذا مازا آآ يفتني شيخ الاسلام يقول يصلي ويقنت مع الامام. لاماذا - 00:10:59

لانه ينظر هنا الى ان هذه المسألة آآ فيها خلاف آآ سائر بين العلماء. ثم في نفس الوقت آآ هناك احاديث تنص على متابعة وجوب متابعة الامام. ها متابعة الامام انما جعل الامام ليؤتم به. فالقضية خلافية - 00:11:18

فمن ثم آآ اذا كنت مأمورا فانك تتبعه حتى لو كنت تختلف معه. من نفس هذا من نفس هذه المشكاة واضح ؟ او مثلا آآ كلامه في قضية الجهر بالذكر عقب الانصراف من المكتوبة. مع وجود الدليل على ان الجهر آآ بالذكر - 00:11:35

سنة آآ لكنه ايضا يقول ان ترك المستحب خشية وقوع الاختلاف والتفرق افضل محافظة على الالفة وعلى يعني الاجتماع بين المسلمين اه هناك فرق بين الاختلاف وبين الافتراق آاه كثير من الناس لا يفرقون بين مسائل الخلاف وسائل الافتراق - 00:11:54

وبالتالي اذا لم يفرقوا فانهم يرتبون على مسائل الاختلاف حكم اه الاحكام التي تترتب على مسائل اه الافتراق وهذا خطأ فاحش اصله الجهل باصول الافتراق. ومتى يكون ؟ وكيف ومن الذي يحكم ومن الذي يحكم بمفارقة شخص او جماعة ما - 00:12:22

فاو الفروع ان الافتراق اشد انواع الاختلاف يعني اختلاف صفة عامة لكنه لكنه درجات. فاشد انواع الاختلاف. الاختلاف الذي يتربت عليه افتراق بل الافتراق هو يعتبر ثمرة من ثمرات الخلاف. لان الخلاف قد يصل الى حد الافتراق وقد لا يصل - 00:12:45

فالافتراق اختلاف وزيادة. لكن ليس كل اختلاف افتراقا وهذا يبني عليه الفرق الثاني وانه هو انه ليس كل اختلاف افتراقا. بل كل افتراق اختلاف فكثير من المسائل التي يتنازع فيها المسلمون هي من المسائل الخلافية. ولا يجوز الحكم على المخالف فيها بالكفر ولا اه بالمفارقة - 00:13:11

ولا الخروج من السنة ثم ان الاختلاف والنزاع في الاحكام قد يكون رحمة بالمؤمنين لا نعمة عليهم. ولذلك الاختلاف في قضايا الاحكام عموما يعتبر من قبيل الاهواء والافتراق يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. والنزاع في الاحكام قد يكون رحمة اذا لم يفض الى شر عظيم من - 00:13:38

صفاء الحكم ولها صنف رجل كتاب سماه كتاب الاختلاف. فقال الامام احمد سمه كتاب السعة يعني التوسيع على الامة ورحمة الامة بالاختلاف. طبعا ليس كلامنا في الافتراق انما هو في الاختلاف في المسائل التي يصب فيها يعني اه - 00:14:04

خلاف. يقول شيخ الاسلام ولها صنف رجل كتاب سماه كتاب الاختلاف. فقال احمد رحمة الله سمه كتاب السعة وان الحق في نفس الامر واحد. وقد يكون من رحمة الله ببعض الناس خفاوه لما في ظهوره من الشدة عليه - 00:14:24

يكون من باب قوله تعالى لا تسأوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم اما الفرق الثالث بين الافتراق والاختلاف فهو ان الافتراق لا يكون الا على اصول كبرى في قضايا كلية ها اصلية. يعني اصول الدين - 00:14:44

الانحراف في اصول الدين اي القضايا التي لا يسع الخلاف فيها والتي تثبت بنص قاطع او اجماع او استقرت منهجا علميا لاهل السنة والجماعة لا يختلفون عليه فما كان كذلك فهو اصل من خالق فيه فهو مفترق. هذا هو الافتراق. واما ما دون ذلك فانه يكون من - 00:15:03

بالاختلاف فالاختلاف يكون فيما دون الاصول مما يقبل التعدد في الرأي. ويقبل الاجتهاد ويتحمل ذلك كله. وتكون له عند قائله او يتحمل فيه الجهل والاكرام والتأويل وذلك في امور الاجتهادات والفرعيات. ويكون في بعض الاصول التي يعذر فيها بالعوارض عند - 00:15:29

كبارين من ائمة الدين والفرعيات احيانا قد تكون في بعض مسائل العقيدة. يعني مسائل عقيدة يعني. متفق على اصولها لكن في بعض الجزئيات يختلف فيها فمثلا كاجماع الامة على وقوع الاسراء والمعراج - 00:15:56

فدي اه كعقيدة متفق عليها. اجماع الامة على وقوع الاسراء والمعراج. لكن اختلفوا في قضية فرعية اه هي من مسائل العقيدة. ففي العقيدة احيانا تكون هناك قضايا فرعية في العقيدة - 00:16:14

فمع اختلاف اتفاقيهم على قضية الاسراء والمعراج لكن اختلفوا مثلا وتنازعوا في رؤية النبي صلى الله عليه واله وسلم ربه في اسراء هل كانت رؤية بصرية ام رؤية قلبية اما الفرق الرابع فهي ان الاختلاف قد يكون عن اجتهاد وعن حسن نية. ويؤجر عليه المخطئ ما دام - 00:16:29

للحق والمصيبة اكثرا اجرا وقد يحمد المخطئ على الاجتهاد ايضا اما اذا وصل الى حد الافتراق فهو مذموم كله. بينما الافتراق لا يكون عن اجتهاد الافتراق لا ينشأ عن اجتهاد لكن اختلاف ينشأ عن اه اجتهاد. فالافتراق لا يكون عن اجتهاد ولا عن حسن نية - 00:16:56

وصاحبه لا يؤجر بل هو مذموم واثم على كل حال ومن هنا فان الافتراق لا يكون الا عن ابتداع او عن اتباع هوى او تقليد مذموم فهذا ايضا من الفروق المهمة 00:17:21 **بين الاختلاف والافتراق**

الاختلاف آآ ينشأ عن اجتهاد ويكون معه حصن نية. ويؤجر المخطئ ما دام متحريا للحق ويعفى عنه خطأه والمصيبة اكثرا اجرا آآ اما اذا آآ وصل الى حد الافتراق فالافتراق مذموم كله - 00:17:39

لان الافتراق لا ينشأ عن اجتهاد ولا عن حسن نية. وانما ينشأ عن آآ وصاحبها ليس ماجورا بل هو مذموم واثم على كل كل الاحوال لان الاختلاف لا يكون الا عن ابتداع او عن اتباع هوى او تقليد مذموم - 00:17:59

اما الفرق الخامس فهو ان الافتراق يتعلق به الوعيد. هناك وعيid على حصول الافتراق وكل الافتراق شذوذ وهلكة. اما الاختلاف فليس كذلك مهما بلغ الخلاف بين المسلمين في امور يسع - 00:18:17

فيها الاجتهاد او يكون صاحب الرأي المخالف له مسوغ او يحتمل ان يكون قال الرأي المخالف عن جهل بالدليل ولم تقم عليه الحجة. او عن اكراه يعذر به قد لا يطلع عليه - 00:18:36

احد او عن تأويل ولا يتبيّن ذلك الا بعد اقامة الحجة هناك بعض الاخطاء فيما يتعلق بهذه القضية قضية التمييز بين التفرق وبين آآ الاختلاف آآ خاصة في مجال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او آآ ممارسة الدعوة - 00:18:51

الى الله سبحانه وتعالى مع ضعف العلم وضعف الفقه في الدين ومع قلة التجربة او الانحراف في آآ التصوف. خاصة في بعض بعض الجماعات يعني المعاصرة. فمن هذه الاخطاء المتعلقة تفرق والاختلاف - 00:19:12

آآ ان بعض الناس اه يبالغون في اه في حسن الظن بواقع المسلمين الى حد انه ينكرون ان يكون في الامة افتراق. وكأن الامة معصومة من الافتراق وبالتالي ينزع ينزع بعضهم الى انكار وتکذيب حديث الافتراك الثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. فهم يدعون - 00:19:32

انه ليس في الامة افتراء ولا يتحمل اطلاقا ان ان تواجهه بالحقيقة. فهي نوع من الحيلة الدافعية الانكار لا يريد ان يعترف بالواقع ومجرد ما يحصل اي خلاف خاصة بالزات في هذا الزمان لان بين مع الرافضة مسلا واباهاتهم فتجد يقول لا تفرقوا المسلمين يظل - 00:19:58

يعزف على وتر الایه؟ الوحدة والتفرق لمواجهة الاعداء والعدو المشترك الى اخره. هو يريد ان يخدع لا يريد ان يقر لان في ويظل يدندن صباح مساء وهذا يحصل بعض الشيوخ للأسف - 00:20:18

ان ايه آآ انه لا فرق بيننا مثلا وبين الشيعة في في الاصول. الدين واحد والعقيدة واحدة وهم يقولون لا الله الا الله الى اخره. فتجد آآ يعني يضعف عن مواجهة الحقيقة - 00:20:33

ويفرز الى الانكار انكار الواقع اه ثم اذا جاءته بحديث اه ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة يبادر بايه؟ بتكذيب الحديث آآ متابعة لبعض آآ من آآ يعني آآ طعن في الحديث آآ طبعا وكان هذا خطأ آآ منه - 00:20:47

فاريد ان يقبل الظاهر. الظاهر كلنا مسلمون وكلنا كذا وكذا. ويتنكر لحديث الافتراق او يؤوله. او يقول ان المقصود الفرق التي خرجت عن آآ الاسلام اه وهذا ايضا يعني خطأ اه فادح بل هو معارض معارضة صريحة لاخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:21:10 اه بل اخبار القرآن الكريم التي تدل قطعا على وقوع الافتراق في الامة. فالافتراق واقع في الامة آآ والافتراق من الابتلاء. والحق لا

يتبيّن إلّا بضده وقد قضى الله سبحانه وتعالى إلّا أن أهل الحق دانوا قلة. وما أكثر الناس ولو حرّضت بمؤمنين. فالافتراق لا يُعد سوء

ظن - 00:21:33

بالامة بل هو امر واقع للبد من الاعتراف به ولابد من تصديق خبر النبي صلى الله عليه واله وسلم كما اخبر ولا يستلزم ذلك ان يكون الافتراق امراً مموداً او اننا نحرّض عليه او اننا لا نحاربه - 00:21:58

لكن نتعامل معه مسلّ اي مرض بالوقاية وبالعلاج وبالاجراءات التي اه سنها الشرع في ذلك واعظم ما عالج به الاختراق الاجتماع على الكتاب والسنّة بفهم السلف الصالح رحّمهم الله تعالى - 00:22:17

فهذه صورة منصور الغلو انكاراً ان يكون في الامة افتراء. يقابلها نوعان كامل من الخطأ وهو آآ على التقىض من النوع الاول وهو آآ اعتقاد ان المفارقة ما دامت امراً واقعاً - 00:22:36

فهذا يعني ان الامة ترضى به وتسلم له آآ تقبل هذا الضلال دون ان يسعوا لعلاجه تماماً كما يفعل بعض الناس اه اذا اه انكرت على اليهودي يهوديته او نصراني نصرانيته او المشرك شركه اه يريد يقول ما هو ربنا - 00:22:56

خلقهم اليهود قد خلقهم وهو ذنبه ايه ؟ وجد ابويه نصرانيين او يهوديين او وثنيين فكان مثلهما فهذا النمط العجيب جداً من التفكير آآ يتكرر داخل آآ الامة الاسلامية في قضية الافتراق بان يقول آآ يعني ايه - 00:23:16

كل واحد على دينه الله يعنيه. كما يقولوا السواب. فخلاص هو كل واحد اختار له المذهب او انتسب اليه بحكم الوراثة او البيئة ونحو ذلك. فده امر واقع وكأنهم يقولون ان كل ما يقع في الكون فان الله يحبه ويرضاه ويأمر به - 00:23:37

لأ للبد من التفريق بين الامور الكونية القدّرية وبين الامور الشرعية الارادية الطلبية. فالله سبحانه وتعالى قد يقضى ويقدر آآ اموراً هي من الشر والابتلاء كالفتنة الامراض نحو ذلك. لكنه لا يرضاه - 00:23:54

آآ ولا يحبه وان كان يقع يريده كونه لا يريد شرعاً ولا يمكن ان يأمر به ولا ان آآ يرضاه فقضية التسلیم بالامر الواقع والرضا به وعدم محاربته يعني آآ لأن الفرقة - 00:24:14

فهي امر واقع وعلى المسلم ان يختار اه ما يريد وله ايضاً ان يتّعطف ويقبل ويحب ويؤالي. اهل البدع والانحراف. آآ والضلال. آآ ايضاً بالمرة بقى ازا كان في في الدين نفسه بيقولوا - 00:24:34

قبر الآخر فخلينا كمان داخل فرق الايه ؟ يعني المنتسبة الى اه الاسلام ايضاً. هذا فيه تلبيس اه كبير اه جداً فالأخبار عن وقوع الاختلاف لا يصح ان يتّخذ زريعة للمفارقة او ذريعة للرضا بالبدع او - 00:24:52

اه الرضا بالاهواء واه الاخطاء. لأن خبر الافتراق في الدين جاء في سياق الايه التحذير منه وذمه وذم آآ اهله ووصل الامر عند البعض من ينتسبون للدعوة ان يقول ما دام الرسول صلى الله عليه واله وسلم اخبر بان الامة - 00:25:12

فاذًا لا بد ان نرضى بالبدع ونقرها امراً واقعاً. ونرضى بالاهواء ونقرها امراً واقعاً ونسلم للامر الواقع وآآ لنعرف بانه لا دين الا آآ ومعه او فيه آآ ضخم. آآ ردوا على هذا - 00:25:34

بان الرسول عليه الصلاة والسلام لما ذم الامر عن الحصول على طائفة من الامة على الحق ظاهريين منصورين كما في صحيح مسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهريين على الحق - 00:25:54

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وبهذه الطائفة تقوم الحجة على المفارقين المخالفين وبهذه الطائفة يهتدي من اراد الله له الهدى والحجّة لابد ان تكون قائمة ولابد ان تكون اه ظاهرة ولا يمكن ان تخفي على ذي بصيرة ولا على من يريد الحق ويسعى اليه - 00:26:14

صادقة فإنه من يتق الله يجعل له مخرجاً. اذا لا يجوز الرضا والاقرار آآ بالبدع والاهواء على ان امر آآ واقع لان ذلك اتباع لغير سبيل المؤمنين. فشتان ما بين اهل السنّة واهل البدع والاهواء - 00:26:39

والفرقّة ومن ابين الفروق بين اهل السنّة واهل البدع حقيقة الاسم والانتساب. لأن اهل السنّة ينتمون للسنّة والجماعة واهل الاهواء والبدع كل طائفة منهم تنتسب اما الى شخص من اهل البدع ورؤوس الضلال كالجهمية او الى شخص - 00:26:59

السلف في بعض الاصول كالاشعرية واما الى اصل من اصول الضلاله واما الى وصف يدل على حقيقتهم وشعارهم كالرافضين والصوفية آآ لأن اهل السنة لا اسم لهم الا السنة. لأنهم الاصل - [00:27:22](#)

واضح؟ آآ اما اهل البدع ف تستطيع ان تحدد لكل فرقه بداية زمنية طبعا بتكون بعد الایه اه عصر الرسول عليه السلام آآ يعني آآ فلذلك كل فرقه يعني ايه تستطيع ان تحدد لها بناية زمنية - [00:27:39](#)

اه سنة كذا مثلا بعد الهجرة واضحة او بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما اراد بعض علماء السنة في منازرة مع الشيعة اجتمع علماء كان في موعد مناظرة عند احد الحكام - [00:27:59](#)

بين السنة والشيعة. فحضر كل علماء الراافضة آآ تم اتى العالم السنوي الذي كان سيناظره متأخرا ودخل المجلس وهو يحمل وقد خلع يعني حذاء عن نعليه وحملهما اه بسورة تنبئ عن حرص شديد وخوف شديد على نعليه - [00:28:16](#)

فتعجب الحاكم من ذلك وقال له قد خلع كل الناس نعاليهم على الباب قبل ان يدخلوا. فلماذا انت تخدع اليك وتمسك بهما بهذا الحرص الشديد قال له آآ لاني آآ اخاف عليهما ان يسرقهما الشيعة. قال ولماذا تقول هكذا - [00:28:39](#)

قال لاني علمت اما اه الشيعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسرقون الاحذية فرد آآ كبير علماء الشيعة وقال لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيعة. ها؟ لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيعة. اذا - [00:29:01](#)

الاعتراف بانهم فرقه طارئة على اه مسار الدين الاسلامي. فهكذا كل فرقه. ولذلك تجدهم ينتسبون الى اسماء ولذلك لما سئل الامام مالك رحمه الله تعالى آآ عن السنة قال هي ما لسن له سوى السنة - [00:29:20](#)

المسلمون السنة ما لا اسم له الا السنة. آآ لكن آآ هؤلاء دائمًا ينتسبون الى اسم شخص معين انواع الخوارج الخوارج الازارقة اباضية وكذا وكذا من هذه البدع الجهمية المدرسية الاشعرية وهكذا - [00:29:40](#)

اه يقول شيخ الاسلام وائمه السنة ليسوا مثل ائمه البدع اه اذكر هنا ايضا كلمة قالها ما حكاهما الامام مالك عن رجل كان في سياق الاحتضار. فاسأله على تموت على ملة من؟ قال اموت على ملة فلان. ذكر - [00:30:01](#)

احدا من اهل البدع فعلق الامام مالك وهو يروي هذه القصة وقال يترك المشؤوم آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اموت على آآ ملة فلان. آآ يترك ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اموت على ملة فلان. فلا - [00:30:17](#)

يوجد شخص اطلاقا في الاسلام كله يجب اتباعه في كل ما يأتي ويظهر سوى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على الاطلاق لا يوجد شخص يقتدى به في كل ما يأتي ويذر سوى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فكيف ينتسب الانسان الى آآ يعني آآ - [00:30:35](#)

آآ غيره عليه الصلاة والسلام فيقول شيخ الاسلام وائمه السنة ليسوا مثل ائمه البدعة فان ائمه السنة تضاف السنة اليهم لأنهم مظاهر بهم ظهرت وامة البدع تضاف اليهم لأنهم مصادر عنهم صدرت. انظر الى دقة عبارة شيخ الاسلام - [00:30:55](#)

يعني آآ بيقول ان ائمه السنة تضاف السنة اليهم لأنهم مظاهرون بهم ظهرت هؤلاء اعلام على الطريق ينيرون الطريق زي طريق طويل ثم هناك مصابيح في الظلام تنبئ للناس بهذه هؤلاء هم ائمه السنة - [00:31:18](#)

آآ لا يخترعون هم طريقة او هزيا وانما هم فقط ينذرون الغبار عن الحقائق او هم ينيرون لنا يعني الطريق زي ما الانسان اللي كان بيدخل طريق في الظلام فيمشي امامه واحد بكشاف او شيء حتى ايه لا يتعثر. فهذا دور العلماء - [00:31:36](#)

هم يكشفون لنا السنة ويوصلوا ويعلمونا ايها وينافقون عنها لكن هم لا يؤسسون مذهبها لا يأتون لايده؟ ليسوا مصادر لهذا الطريق. وانما هم منارات تضيء للناس اه الطريق. فالحقيقة اه تعبر شيخ الاسلام في درء تعرض - [00:31:57](#)

عقل ونقل رائع جدا يقول رحمه الله وائمه السنة ليسوا مثل ائمه البدعة فان ائمه السنة تضاف السنة اليهم لأنهم مظاهرون بهم ظهرت وائمه البدعة تضاف اليهم اي البدعة لأنهم مصادر عنهم - [00:32:18](#)

صدرت هم اسسوا هذه المناهج. هم المتبوع الخبيث الذي نبعث منه البدع ولهذا كان جمل الاعتقاد الذي يذكره اهل المقالات عن اهل السنة والجماعة هو قول احمد وامثاله من ائمه السنة - [00:32:41](#)

ايضا آآ هناك خطأ آآ ثالث وهو ان بعض الناس تجعل من الاختلاف ذريعة للتسريع في وصف المخالفين بالخروج او المفارقة او المروخ من الدين. فهذا نوع من الاستعجال في اصدار الحكم على المخالفين دون الانضباط بقواعد الشرع واصول الحكم - 00:32:59
ائمة الدين في ذلك لان التكفير له ضوابط واصول حتى مع اهل البدع والاهواء هناك ضوابط للتبييع او للتکفير لان ترتيب الاحکام عليهم بالکفر او بالبراء او بالبغض او الهجر والتحذير من المخالف مطلقا دون التثبت ودون اقامة - 00:33:27
حجۃ لا تجوز معنی ذلك انه لا ينبغي لکل من رأی اي بدعة في شخص ان يصفه بالمفارة ولا کل من رأی امرا مخالفا للشرع والدين والسنۃ ان يصفه بالمفارة. لان من الناس من يجهل الاحکام - 00:33:48

والجاهل معدور حتى يعلم ومن الناس من يكون مكرها في بيته او في مكان ما كما يحدث في بعض البلاد التي يكره فيها المسلمين مثلا على حلق اللحاء او على ترك الجماعة او على التلطف بالکفر او على ممارسة بعض - 00:34:07
التي لا تجوز شرعا وان لم يفعل قتل او عذب او انتهک عرضه او نحوه آآ ذلك اذا فان عارض الکراہ لابد ان يرد في ذهن يحكم على الناس باي حکم من الاحکام - 00:34:26

قد يكون فاعل البدع او معتقد الضلاله متأولا ولم تقم عليه الحجة فلابد من اقامة الحجة على الناس فقد يرى احد منا انسانا يرتكب بدعة من البدع التي عادة يرتكبها اهل الافتراق مثلا في بدعة المولد المولد النبوی - 00:34:40
فاما فعلها انسان عامي جاهل فلا يعني ان يوصف بالابتداع حتى يبين له الامر وتقام عليه الحجة. ولا ان يوصف فراق اما فعله فيوصف بالایه؟ بالابتداع. لكن لا يوصف بانه مفارق او انه خارج عن الجماعة او انه من الفرق الھالكة بمجرد - 00:35:01
رؤیة بدعة اظهرها حتى تقام عليه الحجة. اللهم الا البدع يعني المکفرة وفي الحقيقة هنا بنواجه مشکلة احيانا ان بعض الناس اه ایضا نتیجة يعني ضيق الافق احيانا او قصور النظر او الغفلة عن مثل هذه الضوابط. المهم في القضية لما يعني ينحرف - 00:35:22
اه شخص او شخصية معروفة في قضية معينة اه او ينزل فيها فقطوا الزلة لا يمكن ان تنسب الى الشريعة بحال من لابد ان توصف انها زلة وانها خارجة عن الشرع - 00:35:44

آآ ايضا كذلك البدع لابد ان تأخذ وصفها الحقيقي. اما الحكم على الشخص نفسه فهذه قضية تحتاج الى آآ حذر شديد جدا كما ذكرنا. يعني المسال الذي يقفز الى ذهني الان آآ موضوع السيد قطب رحمة الله. السيد سيد قطب والكلام الخطير الذي قاله في قضايا كثيرة - 00:35:58

تمس العقيدة وتمس بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ ونفس الكلام يقال ايضا مع الفارق طبعا في حق مثلا بعض العلماء الاشاعرة الكبار يعني الائمة الكبار ذي الذين انتسبوا الى المذهب الاشعري - 00:36:18
الکالنوي وابن حجر وغيرهما. لابد في مثل هذا ان نفرق بين هل اولا الانسان وابن بيته؟ الانسان ابنه بيته ليس فقط ابن ابويه. ساعات تكون الثقافة السائدة في المجتمع الثقافة الدينية او الشرعية مصتبة بصبغة معينة. فكانوا يقولون فلان آآ الاشعري عقيدة المالکي مذهبها - 00:36:36

آآ واضح؟ آآ النقشبین النقشبینی او البرهانی مثلا آآ طريقة صوفية يعني الى اخره فده شيء كان شائع فلابد ان نفرق بين من ينتسب بحكم البيئة التي تعلم فيها. هو طبع لقى ان دی المفهوم السائد في التعامل مثلا - 00:37:02
بعض القضايا العقائدية واضح؟ خاصة اذا لم يكن متخصصا في مجال العقيدة. يعني بد ایضا ان نفرق بين من انتدب حياته لخدمة البدعة ونشرها والمنافحة عنها للرزي وآآ غيري من ائمة الشیعۃ الكبار اللي اقصد الاشاعرة الكبار مثلا. انتدب حياته لنصرة الایه؟ المذهب. آآ وبين الذي - 00:37:25

انتسب المذهب وتابعه بحكم غلبة هذا النوع من الثقافة او المنهج الاعتقادي. وآآ ذي ابن حجر والنوى وافق الاشاعرة شيء عارض في حياته عارض. لكنه لم يوقف حياته على خدمة البدع. في فرق - 00:37:50
ثم ايضا هل قامت عليه الحجة ام لا هل هناك من علمه هي الاعتقاد نفسه يوصف بانه بدعة وضلاله وهو افتراق الى اخره. لكن الشخص نفسه لابد من استيفاء وانتفاء - 00:38:07

موانع حتى يكون الحكم عليه منصفاً آآ يعني قضية السيد قطب كمثال آآ نحن لا نقف عندها على انها آآ على ان السيد قطب عالم من علماء الدين او عالم من علماء الشريعة - 00:38:24

واضح؟ ولكن بنتظر لجانب اخر يعني البيئة الثقافية التي انتجته انتسابه لجماعة الاخوان وجماعة الاخوان معروفة بجفافها الشديد للعلم جفاف شديد طول عمرهم الا ان يشاء الله. يعني الاستثناء قليل جدا الناس اللي هي بتطبع آآ متسبة من العلم. لكن الغالب فيه جفاف للعلم - 00:38:41

اه اه فهو يعني للبيئة وغير اصل السيد قطب رحمة الله كان نجمة من نجوم المجتمع كان رجلا اديبا خبيرا بالنقد الادبي آآ وآآ يعني لم يكن قد آآ تطلع اطلاقا من علوم الشريعة - 00:38:59

ثم بعد ما آآ يعني انتزب الى الاخوان المسلمين الاخوان لا يعلمون احدا في الغالب ما في مناهج تعليمية ولا اهتمام بالعلم الشرعي ده شيء معروف يعني مش زلم لهم يعني والله اعلم - 00:39:22

آآ فهو كنوع من الحماس والفكر وكذا فحاول ان يسخر آآ موهبته الادبية في آآ تدبر في كتاب الله تبارك وتعالى فكان كتاب الظلal. حتى الاطياء التي وقع فيها الخطبة وهي اخطاء فادحة جدا ليست اخطاء عادلة. لكن ما يحاسبه كعالم - 00:39:37
لا يحاسب كعالم. يعني في كلام يحاسب به امام كبير عالم متطلع في فقه في اصول الفقه في كذا في كذا. لكن سيد قطب ليس الذي يحاسب في فرق ده رجل كان في من نجوم المجتمع الكبار - 00:39:57

كان تلميذا للعقاد وكان يناصره ضد طه حسين وكان اسم مشهور جدا زي اي اديب مرموق في المجتمع كنجم من نجوم المجتمع واضح؟ فبلا شك ان انتسابه الى الدعوة وانحيازه الى الاسلام هو في حد ذاته مكسب - 00:40:13

مكسب معنوي للدعوة واضح؟ ومع ذلك فقطعا يجب ان يوصف ما وقع فيه من اخطاء بأنه خطأ وانحراف خطير جدا زي ما حصل في قضايا الصفات مثلا تأويل زي ما حصل في قضايا التسرع في التكفير - 00:40:28

وانه تكلم كلام في قضايا التكفير بداعي الحماس والغيرة على الدين لكنه لم ينضبط بالضوابط الایه العلمية التي تضبط حكم التكفير عن الناس. اطلاق حكم التكفير فهو ليس منظار على عينيه اسمه الحاكمة ومن خلاله رأى كل الاسلام وكل ايات القرآن من خلال منظور الحاكمة. ولم يكن وحده بهذا يعني - 00:40:44

نفس الفكرة ايضا حتى وصل المردودي رحمة الله تعالى اه الى حد انه قال ان الانبياء هدف بعثة الانبياء هو اقامة حكم الله في الارض الحاكمين فمن الانبياء من نجح ومنهم من كذب - 00:41:11

اه وهي كلمة شديدة بلا شك فالشاهد يعني ان آآ يعني السيد قطب لا ينظر اليك عالم لا يحاسب على هذا الاساس لا شف ووضعه هو كان ايه في المجتمع ثقافته كان شكلها ايه ثم متى كان سيعتلم ومن الذي - 00:41:27

كان سيعلمه هو بقى بعد ذلك مطاردا مسجونة آآ الى ان اعدم رحمة الله تعالى. فلا يعني آآ آآ اننا قد نستفيد احيانا من كلامه آآ مما يبدع فيه من العبارات او المعاني الموافقة على ان هذه بدع يجب بيان أنها بدع - 00:41:41

تغير الشريعة من ان ينسب اليها مثل هذا الكلام آآ في القضايا كلها بما في ذلك موضوع الصحابة والدولة الاموية او بعض الصحابة او الاشياء المعروفة التي اخذت عليه فهي كلها فعلا بدعه غليظة - 00:42:01

آآ لكن الحكم على الشخص نفسه يجب ان يحذر منها. وجوبا ليس حتى مجرد استحباب. ها؟ خاصة مع يعني شهرته واعجابه الشباب به ونحو ذلك. واضح ان شاء الله قد تأتي فرصة اخرى نتكلم في الموضوع ده بالتفصيل ونوضحه لكن زمان قوي قوي تكلمنا - 00:42:15

بكري حوالي ثلاثة او اه ثلاثة او اربع محاضرات كانت اسمها قضية المنهج عند سيد قطب. المنهج عند السيد قطب. كلمنا بالتفصيل في هذه المسألة آآ اذا يعني لابد قبل يعني لو الفعل نفسه بدعه يوصف بأنه بدعه وانحراف وضلal - 00:42:36

لكن في فرق بين الحكم على الفعل وبين حكم على الشخص حتى يحكم على الشخص لابد من حصول شروط وانتفاء موانع لابد من اقامة الحجة على الناس. لابد من التأكد من خلوه من اعذار الجهل مثلا آآ الاكراه - 00:42:56

اہ يقول ان اتهام الناس بمفارقة الدين او بالمخالفة فيما هو دون الاصول من البدع والمخالفات والمحذفات لا یجوز یعني واحد بيرحل في الاذان اہ اذا ده مبتدع یبقى ندي له ختم المبتدع ونعامله على انه فرق - 00:43:16

اہ اهل السنة والجماعة ويجب حديث بقى الافتراق والى اخره. یعني هو هي بدعة نعم لكن هل نفس الحكم الذي يخالف مثلاً بانه یلحن في الاذان اہ او یتغنى في الامان. نفس الحكم مسلاً بتابع الشخص اللي هو جهمي او اہ خارجي او راضي. هل بدع عملية تكون مسل البدع في - 00:43:32

العقيدة في تفاوت حتى في انواع آآ یعني البدع. فهذا من التساهل المذموم. فینبغی ان یثبتت الانسان ویسأل اهل العلم ویفترض دائمًا ان الشخص الذي وقع منه ذلك هو انسان جاهل او متأول او مقلد يحتاج الى تعليم وبيان واضح وارشاد - 00:43:55
وان یعامل ابتداء باشفاق ورفق لأن القصد هدایته وليس اہ تجريحه. فلابد من الترافق. ها؟ والنماذج كثيرة جداً في الانكار في مثل هذه المسائل اہ یعني ینفر الناس تنفيذاً یعني شهادة فلابد من البصيرة في التعامل مع هذه الاشياء - 00:44:15
ایضاً آآ هناك خطأ آآ رابع وهو جهل الانسان بما یسع فيه الخلاف وبما لا یسع فيه آآ الخلاف یعني كثير من المنتسبين للدعوة لا یفرقون بين ما هو من امور الخلاف - 00:44:40

وما هو من الامور التي لا یصح فيها الخلاف مثلاً من الناس من يعد بعض المسائل الخلافية من القطعيات والاصول دون ان یرجع الى کلام اهل العلم. آآ ودون ان - 00:44:57

اعتدی بكلام اهل الفقه الذين یبصرون هذه الامور على حقيقتها. ایضاً من ذلك ایضاً ان لا یفرق الانسان بين الامور المکفرة وغير المکفرات ایضاً حتى البدع نفسها في نوع من النسبة بينها او التفاوت. وهناك بدع او بدعيات كبرى وهناك بدع اقل هناك بدع في - 00:45:11

عقيدة ونجرها في الامور العلمية یعني اہ الفرعية. هناك بدع تخرج من الملة فهناك بدع الا تخرجوا من آآ الملة فمثلاً آآ اذا عرف بعض الناس بأنه یقول باصل من الاصول التي آآ تکفر مثلاً كالقول بان القرآن مخلوق فيسارع - 00:45:34
الى الحكم بايه؟ بکفر من قال هذه المقوله دون مراعاة الضوابط آآ اطلاق الحكم یعني آآ وهناك فرق بين الحكم الاصلی للقول او الفعل وبين الحكم على المعین واضح؟ یعني کفر النوع وكفر الایه؟ العین. فالنوع لابد ان تصف انه کفر. اذا كان فعلاً کفر. لكن الشخص نفسه لابد من - 00:45:57

اہ لا یجوز ان اہ نقول بما انه فعل کفرا اذا هو کافر. لا ممکن یصدر الكفر من ممن یجهل انه اہ کفر او ممن اکره على النطق مثلاً بكلمة کفر او نحو آآ ذلك. فاہل السنة یفرقون بين الحكم بالکفر والحكم بالفسق والحكم - 00:46:26

وبالتبدیل على وجه العموم وبين الحكم على الشخص المعین آآ الذي فعل هذا الشیء او قال هذه آآ المقوله فإذا الكفر لا یجوز اطلاقه حتى یعني يتم التثبت وتبین الحجة وتقام على - 00:46:46

مخالف والتأکد من عدم وجود العوارض المانعة من اطلاق التکفیر على المعین كالجهل وعدم وجود الکراہ وعدم وجود آآ التأویل مما یستلزم یعني تعامل مباشر مع هؤلاء الاشخاص آآ مجالستهم وآآ نقاشهم وآآ نصیحتهم - 00:47:06
آآ اما ان یرتب الحكم بالکفر على كل من ظهرت منه حالة الكفر او مقوله الكفر او اعتقاد الكفر فان هذا لا یجوز الا في في الامور الكبرى التي تعلم من الدين بالضرورة - 00:47:28

یعني کمان مسلاً آآ یستحلوا الخمر او آآ کمن آآ ینکر مثلاً ان محمدًا رسول الله مثلاً عليه الصلاة والسلام. وهکذا هي الامور المعلومة من الدين بالضرورة فهناك من اصول الدين ما آآ قد تخفي وقائعه وتفاصيلاته وهناك ما هو معلوم من الدين - 00:47:42

یعني الضرورة فمثلاً مسائل الصفات ومسائل القدر ومسائل الرؤية والشفاعة ومسائل الصحابة قد لا یعلمها العامة. قد لا یعلمها العامة خاصة في هذا آآ الزمان. بل ربما ايضاً في زمننا تخفي كثیر من هذه الاشياء - 00:48:08

على بعض الخاصة من ينتسبون الى آآ العلم بل ربما يتلفظ بلفظة الكفر وهو لا یشعر او لم یتعمد او وهو لا یدری او لم یتعمد اه في یعني العبارة - 00:48:24

فاحكام الكفر والتکفیر واحواله لا تعني تکفیر كل شخص يقوم بها او يعلمها او يعتقدها واحکام الولاء والبراء مثل احكام التکفیر. لا تعني تطبيق هذا الولاء والبراء على كل من يظهر منه موجهه حتى يتم التأکد يعني - [00:48:41](#)

بالذات في قضية البراء. اما الولاء فهو الاصل لكل مسلم. ولا يجوز التوقف والتبيين في الولاء. اذ الولاء واجب لكل من يظهر منه الاسلام حتى يظهر ويتأكد ما يخالفه من هذه الالخطاء ايضا الخلط في المسائل الكبيرة آآ والصغرى - [00:49:12](#)

يعني لا تعطى المسائل حجمها اه ولا تراعي هذه النسبة بين الاشياء ولا يميز بعض الناس بين المسائل التي لا يستقل بفهمها الا ذو العلوم والبصر والفهم والقدرة على الاستدلال والاستنباط وبين المسائل العادلة التي يمكن ان تكون امرا عاما يستطيع حتى العوام ان يخوضوا آآ فيه فلابد - [00:49:34](#)

من التفريق بينما هو دقيق في العلم لا يستطيعه الا خواص اهل العلم وبينما هو يعني آآ عموميات من ذلك ايضا اه اقحام العوام وانصاف المتعلمين وانصاف المثقفين او الجهلة والمتعلمين. اه كل يعطي نفسه الحق في ان - [00:49:57](#)

تكلم في اي مسائل مهما آآ دقت وكانت يعني خطيرة مع قلة باعهم في هذه الاشياء. وده الان يعني آآ المجال مفتوح على مصارعه من علماء الكيبورد اللي بيجلس على مفاتيح الكمبيوتر - [00:50:15](#)

بيتكلم بقى وطبعا هو مش معروف هو مين وكل صغير وكبير وجاهل كله بيتكلم. واضح؟ ويخوض في كل المسائل مع انه ليس باهل اه الان يعني يفعل اه اه يعني بان يتکلف ما ليس - [00:50:32](#)

آآ له وبالذات في الفكر الخارجي الفكر الخارجي دايما يفلحون في اقحام العوام في الخوض في المسائل الكبرى التي ما ينبغي ان يتناولها الا آآ العلماء ولذلك آآ نجد في هذا العصر - [00:50:51](#)

اه انسانا قد لا يكون عنده حظ من يعني العلم ومع ذلك هو يتطاول على الاهل العلمي وعلى الدعاة الى الله سبحانه وتعالى وآآ جالس بقى الجرح والتجريح. الجرح فلان لا يطمئن اليه. فلان آآ عقيدته فيها شيء. آآ فلان آآ - [00:51:11](#)

المعتقد في الظاهر لكنه بدعى في الباطن والى امثال هذه العبارات آآ من يعني هؤلاء آآ القوم مما جعل الامة تعيش في بحر متلاطم من التطاول على علمائها ودعاتها انتقادى من اقدار كثير منهم فاصبح سمة بارزة لكتير من الناس ينتسبون للعلم ويعنى الدعوه - [00:51:31](#)

اما اذا حاولنا استقراء اسباب الافتراء منذ نشأ الى يومنا هذا فهي كثيرة لكن المصنف هنا يحاول ان آآ يستقرئها فيذكر اولا الاختلاف في اصل النحلة واضح؟ الاختلاف في اصل النحلة. يعني اه الاختلاف في اصل العقيدة - [00:51:57](#)

لكنه قطعا نقول لا يقصد اليهود والنصارى وانما يقصد ايه اه لان اختلاف امتي في الحديث اختلاف امة الایه الاجابة وليس امة الدعوه. واضح اختلاف امة الاجابة. يعني داخل دائرة - [00:52:19](#)

الاسلامية. فهناك من حقدوا على الاسلام واظهروا اه دخولهم في الاسلام لكنهم اثروا النفاق والزندة باعلام الاسلام اعلان اسلامهم ظاهرا فقط وابقوا على دياناتهم آآ وتعايشوا مع المسلمين. فالاختلاف في اصل النحلة سواء من هؤلاء او من دخلوا ظاهرا في الاسلام وهم يفطرون الحقد آآ عليه - [00:52:32](#)

آآ لا شك ان هذه من احد او من اخطر اسباب اه الافتراء. السبب الثاني اهل الاهواء الذين يجدون مصالح شخصية او شعوبية في الافتراء وهذا يعني اه واضح جدا في مواقف الرافضة بالذات. اه والشعوبية التي ظهرت فيه منذ اه امد اه بعيد - [00:52:58](#)

اه السبب الثالث الجهل يعني جهل المختلفين بحقيقة الامر الذي يتنازعان فيه. او الجهل بالدليل الذي يرشد احدهما الاخر او جهل احدهما بما مع الاخر من الحق في الحكم او في الدليل - [00:53:21](#)

والجهل والظلم هما اصل كل شر كما قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فاذا الجهل اه سبب رئيس لوجود الافتراء والجهلاء هم مادة الفرق وهم وقودها وهم مادة كل فتنه وحطب كل نار - [00:53:38](#)

من نيران آآ الظلم آآ حتى بعض المنتسبين للعلم ممن يخوضون في هذه الفتنة آآ تجده قد يحسن بابا من ابواب العلم لكن تغيب عنه ابواب مهمة جدا آآ ليس - [00:53:59](#)

لو فيها خبر مما يؤثر على يعني اه مواقفه. السبب الرابع الخل في منهج التلقى فهو لا ينتقى عن العلماء اه الراسخين اه ولا طبقا للمنهج المأثور عن النبي اه صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وسلف الامة واه ائتها وان - 00:54:15

ما اه هو يعني يطلع عن طريق القراءة ما قد فقط دون تلقى العلم بطريقة صحيحة وبالتالي فساد الابتداء يورث فساد الانتهاء ومن مظاهر الخل في منهج التلقى اخذ العلم عن غير اهله - 00:54:37

فكل من ظهر للناس على انه يعلمهم فانهم يتبعونه ويتعلمون عنه اه ولذلك فيعني آآ حصل ما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطيكموه انتزاوا - 00:54:58

ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضللون من مظاهر الخل في منهج التلقى الاستقلالية عن العلماء والائمة. بعض المتعلمين وبعض الدعاة يستبد - 00:55:15

اه دون الرجوع الى اهل العلم اه الراسخين مما اه يسبب يعني هذا اه الاختلاف هذا الانحراف. فقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف او من كل خلف - 00:55:35

عدوله وهم الحفاظ الثقات الذين يأخذون الدين عن ائتها ثم ينقلوا له الى الاخرين فالعلماء الذين يرجعوا الى اقوالهم اه هم اهل السنة والجماعة في وقتهم وائمة التوحيد. ثم هم اهل الشمولية ها في معرفة الاحكام الشرعية - 00:55:54

الفقه في ابوابها ويعلمون قواعد الشرع والاصول المرعية فلا يكون عندهم التباس ولا اختلاف بين مسألة وآخرى من مظاهر الخل عند بعض المتعلمين ازدراء العلماء واحتقارهم والتعالي عليهم ومن ذلك ايضا فتلذم الاحداث. يعني صغار السن آآ بعضهم على بعض. او آآ طلاب العلم على آآ بعض - 00:56:17

والبعض دون الرجوع الى اه اهل العلم اه بل يستغفون عنهم ولا اه يجلسون بين ايديهم. اما السبب الخامس من اسباب اسباب الاختلاف فهو اعتبار اتباع الامة الائمة على هدى وبصيرة تقليدا - 00:56:45

اتباع الائمة على هدى وبصيرة آآ يدعونه تقليدا. فيقولون هم رجال ونحن رجال. علينا ان نجتهد كما اجتهدوا. ونحن نملك الوسائل والكتب فما لنا وخذ العلم عن العلماء لان اخذ العلم عن العلماء تقليد والتقليد باطل. آآ طبعا ما يحصل مع العلماء ليس تقليدا وانما هو اه - 00:57:01

اتباع اتباع القول يعني آآ بدلائه اه والا فمن لم يبدأ آآ تلذم على شيخ يبقى هو لا بد انه سوف ينشأ لنفسه مذهبا خاصا به هو. سيكون هو امام نفسه - 00:57:25

ومعناها ان كل مسألة لازم يكون هو مجتهد فيها. حتى يصيّب الحق. فهبيداً يعني اول ما يعني مش عارف مثال باللغة العربية. يعني يتذبذب قبل ان يتحصرم العنبر حتى يصل لمرحلة الزيّب بيم بعدة مراحل فيه آآ استواه ونضجه فهو يريد ان يتحول الى مرحلة العالم - 00:57:43

الامام المجتهد وهو اصلا لم اه يعني ايه يتلقى اسasيات العلم. بيسمه ان هو ابانتيا ابانتيا يعني في غاية الایه؟ التواضع في علمه بيدأ لسه بيتعلم ثبت فيه واضح؟ يعني مبتدئ ما يتصوره بعض الاخوة في طلب العلم انه بيدأ اول كل مسألة بالتحقيق - 00:58:09

ويتحرى ويقرأ فيها كل ما امكنته من مراجع. طيب هتخلص امته بقى الفقه بقى متى تفرغ منه واول تبدأ عايز تجتهد؟ لا طبعي الانسان يتعلم كما يتعلم العلماء عامة كتاب مذهبى منضبط - 00:58:33

واضح؟ ثم بعد ذلك يترقى في العلم الى ان آآ يعني يستقل بفهم الادلة والتعامل معها. من المظاهر الخطيرة ايضا التمسك او التلذذ على الوسائل وهو الاقتصار على طلب العلم من الكتب - 00:58:49

اه مع الانطواء والانعزال عن الناس وعن اهل العلم وعن اهل الخير اه وهل يعني اه العلماء فالوسيلة ب ساعته في تعلم الازاعة برامج الدينية ودلوقتي الوسيلة العجيبة جدا وهي الایه؟ الفضائيات التي تحدث نوعا من التسطيح - 00:59:06

تسطيح الثقافة الدينية زي الجرائد والمجلات في حد يتعلم اسلام من جرائد المجلات ها؟ حتى لو كانت اسلامية لا العلم له مصادر الاصلية. الان الفضائيات بتعمل عملية تسطيح. والاخوة ساعات يبقى ضميرهم راضي جدا يعني ومستريح - 00:59:25

يعني من الناحية دي ان لو بيحضر علمه مش منفصل عن العلم. العلم حقيقة هو ما يكون في المساجد وفي حلق في العلم وفي معاهد دينية وهكذا. اما وهو متى على اريكته - [00:59:46](#)

ويتعاطى المسلمين ده علم مش علم. واضح؟ لاسباب كثيرة جدا يعني ما اه يتسع الوقت لذكرها. هو فيه خير ما احنا ما ننكر ان فيه خير لكن لا تعد هذا هو الوسيلة في طلب علم ممكناً آلا الذي اسمعه عن قناة المجد انها فعلاً آلة قناة علمية جادة جدا - [01:00:01](#)

فلو علم هذا المستوى وده المتاح يبقى شيء جيد. لو امكن انسان او او حتى اعتقاد هي بيجيبوها عن طريق رسائلكم معين قناة المجد فممكناً بقى يعني يستأذن الناس اللي في القناة طبعاً المحاضرات العلمية دي على سيديهات - [01:00:24](#)

المواريث والفقه واللغة العربية وهذه العلوم اللي هي علم ب صحيح. مش الموضوع اللي هو افضل موجودة على النت اي نعم نعم. لكن الاصل هو ان تكون علاقة المشافهة بين اه يعني الشيخ وبين من اه يتلهمون - [01:00:42](#)

اه اما السبب السادس فهو التقصير في فهم فقه الاختلاف يعني معرفة احكام الخلاف مدى يتربى على وقوع الخلاف ما يجوز فيه الخلاف وما لا يجوز. واذا خالف المخالف متى يعذر؟ ومتى لا يعذر؟ وماذا نطلق عليه - [01:01:01](#)

اه وهل الحكم عليه متوكلاً احد؟ فهذا هو فقه يعني الاختلاف. الاختلاف قد يكون رحمة احياناً واهل معذورون والافتراق عذاب وفرقة ولا يعذر اهلها. وسبق ان بيننا الفرق بين الاختلاف وبين الافتراق. فاهل السنة - [01:01:24](#)

مع اختلافهم في الفروع مثل الائمة الاربعة مثلاً مع ان مختلفون في الفروع لكنهم في العقيدة مجتمعون تحت مظلة واحدة وهي يعني اهل السنة والجماعة فاهل السنة مع اختلافهم في ضلوعهم داخلون في قوله تعالى الا من رحم ربك - [01:01:44](#)

الا من رحم ربهم خالقو من وصفهم الله بقوله ولا يزالون مختلفين. وهم اهل الاهواء والافتراء. فمختلفين هنا الاختلاف هنا بمعنى الایه اسوأ صورة من صور الافتراء نعم الافتراق الذي هو اسوأ صورة من صور - [01:02:04](#)

الاختلاف لان الاختلاف اعم ولا يزوران مختلفين المقصود بهم اهل الاهواء والافتراق فـآلا يعني آلا بئس ما يقوله بعض الناس بالذبح في حق الرافدة في هذا الزمان حينما يقولون انهم مثل الخلاف بين - [01:02:25](#)

المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية. خلاف القضايا الدين ما فيش فرق اطلاقاً غير زي الخلاف الموجود ده. فهذا تدليس وهذا كذب وهذا ده تزوير وتضليل للامة وهذا مساهمة في ترويج التشكيك بالدين الرافضي الشيعي - [01:02:45](#)

ده بيسهل غزو الفكر الشيعي آلا من حيث يريدون الوحدة والتآلف لكن مع من ليس هو لاهل بذلك لانهم لان الرافضة ليسوا من اهل الاختلاف في الفروع كما هو الخلاف بين المذاهب الاربعة مثلاً وانما هم من اهل الخلاف الایه؟ المذموم - [01:03:03](#)

الذى اه يتوعد عليه بالنار. فرق فرقة ضالة وعريقة في الضلال المبين فاهل السنة المختلفون في الفروع داخلنا في الرحمة الا من رحم ربكم ولا يزالنا مختلفين الا من رحم ربكم - [01:03:22](#)

لأنهم فارقوا وبينوا الذين قال فيهم عز وجل ولا يزالون مختلفين وهم اهل الاهواء والافتراق ووقع اختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في مسائل اجتهاد آلا من اهل وهم اهل الفضل واهل الرحمة. ولم يعني يوجب ذلك افتراقاً ولا خصومات في الدين - [01:03:40](#)

اما ما وقع من اهل الاهواء فهو من الخصومات في الدين. لانه كان عن هوى ولانه ادى الى اكتار بعضهم بعضاً واضح؟ فلو كان القول قوله واحداً لكان الناس في ضيق - [01:04:02](#)

كما قال عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى ما احب ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلفون لان اختلاف فيه توسيع الامة لكن الاختلاف في قضايا ايه اه خلاف فسائع وليس قضايا خلاف معنى الافتراق. قال القاسم لانه لو كان قوله واحداً لكان الناس في ضيق. لان اختلاف بين الصحابة كان اختلاف - [01:04:16](#)

فرحمة واجتهاد اما اختلاف اهل الاهواء فهو اختلاف عذاب وفرقان ثم ان الاختلاف الذي لا يؤدي الى الافتراق ليس مذموماً ما دام الله ما دام آلا فيما اذن الله سبحانه وتعالى فيه - [01:04:39](#)

يقول الشاطبي ناقلاً عن بعض العلماء آلا قولهم ووجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد اختلفوا في احكام الدين ولم يتفرقوا يبقى هم اختلفوا لكنهم لم يتفرقوا ولا صاروا شيئاً. لانهم لم يفارقوا الدين. وانما اختلفوا - [01:04:57](#)

فيما اذن لهم من اجتهاد الى الرأي والاستنباط من الكتاب والسنّة فيما لم يجدوا فيه نصا واختلفت في ذلك اقوالهم فصاروا

01:05:18 - محمودين. لأنهم اجتهدوا فيما امرؤا به. كاختلاف ابى بكر وعمر وعلي وزيد في الجد مع الام

وقول عمر وعلي في امهات الاولاد وخلافهم في الفريضة المشتركة وخلافهم في الطلاق قبل النكاح وفي البيوع وغير ذلك مما اختلفوا فيه وكانوا مع هذا اهل مودة وتناصح واخوة الاسلام فيما بينهم قائمة. فلما حدثت الاهواء المردية التي حذر منها

01:05:37

رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهرت العداوات وتحزب اهلها فصاروا شيئا. دل على انه انما حدث ذلك من المسائل المحدثة التي القاها الشيطان على افواه اوليائه كذلك ايضا آالتقصير في فقه الاجتماع وآالجماعه وآالذى يغفل عنه كثير من يعنى الشباب

01:05:57

فلا يعطون مسألة اجتماع الامة وجمع الشمل آى يعني حظها الذي آى اعطتها الشرع آالشريف اما السبب السابع فهو التشدد والتعمق

في الدين آما آى يعني ينافي قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسد

01:06:28 - وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحه وشيء من الدلجة كما رواه يعني البخاري رحمه الله تعالى فمن التشدد التسرع في

اطلاق الاحكام مجرد ما يسمع قضية او قوله او حادثة فيصدر الحكم غيابيا او

01:07:01

يحكم قبل ان يتثبت او يحكم بلازم آى القول كان يقول اذا كان فلان قد قال كذا فهو كافر او من لم يكفر فلان فهو كافر آى او فلان رأى

01:07:27 بدعة فلم ينكرها

اه او تنتشر بين قومه فلم يغيرها اذا فهو اه مبتدع فنزع الفوقيه على الاخرين دائما وانه دائما في في القاضي يصدر احكاما على

اه الاخرين ويلزمهم اه في الاقوال ويكثر من التكفير. هذا ليس من سمت العلماء المتثبتين

01:07:42 - يعني متحققيين بل هذا مظاهر من مظاهر يعني آالتشدد في الدين. ايضا من مظاهر التشدد الحكم على النوايا واسوءة الظن والتوقف

في مجهول الحال والمستور والبراء على المسائل الخلافية

01:08:02

اما السبب الثامن فهو الاتباع سواء في الدين او في العقائد او العبادات او الاحكام وآغيرها كلمة البدع او اهل البدع لها اطلاقات عند

01:08:20 اهل العلم. هناك اطلاق عام

اهل البدع تطلق على كل اهل الاهواء والافتراق والمبتدعات الاعتقادية والقولية والعملية كالخوارج والشيعة والجهمية والمعتدلة

وغيرهم اه ولها استعمال خاص حيث تطلق كلمة اهل البدع على اصحاب البدع العملية

01:08:39

القبوريين واصحاب التوسلات البدعية والصوفية الطرقية وبدع الاذكار والمشاهد والمزارات ونحو ذلك اطلاقا اطلاق العام والاطلاق

الخاص لا يتعرضان بل هما يتداخلان. لكن قد يكون اطلاق اهل البدع على البدع العملية

01:08:57

اكثر لانها اكتر في آالناس واما البدع الاعتقادية فهي مما لا يدركه الا اهل العلم. ويخفى اكتره على العامة. وهؤلاء الذين يسمون اهل

الاهواء آهل آالاهواء السبب التاسع العصبيات بشتى اصنافها وانواعها

01:09:17

السبب العاشر تأثر المسلمين بالافكار والفلسفات الوافدة من بلاد الكفار على المسلمين. اما السبب الحادي عشر فهو دعوى التجديد

في الدين فكل من آى يعني آى ابتدع وآى احدث اشياء آى في غاية الانحراف يتستر رواء دعوى التجديد ويوصف بأنه

01:09:40

المجدد ولعل اشهرهم في عصرنا التراقي دكتور التراقي الذي يعني يطالب بتجديد امور من الاصول عايز يجدد اصول الفقه يجدد

اصول الحديث الى اخره. فهنا هدم في الحقيقة للإسلام ليس تجديدا ومن اعجب ما

01:10:02

رأيت في عالم التجديد اه كتاب اسمه المجددون في الاسلام هل يعرفه احد في واحد اسمه عبد المتعال الصعيدي آى ده بقى شيء

عجيب جدا يعني ذاكر انواع من التجديد عجيبة عجيبة وحتى شخصيات مجددين. يكفي لنرى حظه من

01:10:19

اه آالانحراف في هذا الباب انه ذكر من ضمن المجددين مصطفى كمال اتاتورك مش هننطول بقى كفاية دي عليك فاذا اه باب التجديد

هو الباب الذي يدخل منه او يحاول ان يدخل منه المفسدون اه ليحطموا الدين ويهدموه من اه اساسه

01:10:39

اما السبب الثاني عشر فهو التساهل في مقاومة ومحاربة مظاهر البدع في المسلمين اما السبب الثالث عشر فهو ترك الامر بالمعروف

والنهي عن اه المنكر. اه نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [01:11:01](#) -
ولكم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اقم الصلاة - [01:11:19](#)